

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

## أهمية اختيار صديق صالح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

يُقال: "الصديق قبل الطريق"، أي "الصديق خير من الطريق". لذلك، عليك أن تختار أصدقاءك بعناية فائقة. فالصديق الصالح نعمة عظيمة، وإلا فهو بلاء عظيم ومصيبة. الآن، السبب الرئيسي لوقوع معظم الناس في الضلال هو الصديق السيئ. الشيطان يحب الصديق السيئ، النفس تحب الصديق السيئ. لذلك ينجذب الناس إليه ويرغبون في اتباعه. لذلك، عليك الحذر. شجع الأطفال منذ الصغر على اختيار الأصدقاء الصالحين، وساعدهم في ذلك، لأن هذا الاختيار قد يقودهم إلى الخير أو الشر طوال حياتهم، بل قد يؤدي إلى نهاية سيئة بعد هذه الحياة.

لذلك، فإن أهم شيء في الحياة هو الأصدقاء. لأن الأولاد، في كثير من الأحيان، يُقدِّرون أصدقاءهم أكثر من والديهم وأهلهم. يتقبلون كل ما يسمعون من كلام فارغ منهم، لكنهم لا يقبلون نصيحة كبار السن. لذلك، إن وجدوا صديقاً صالحاً، سيقبلون نصيحته، وسيكون كل شيء على ما يرام. وإلا، حفظنا الله ﷺ، فالوضع أسوأ بكثير هذه الأيام. إن البيئة مواتية لارتكاب شتى أنواع المعاصي؛ فمن السهل جداً الوقوع في شتى أنواع الذنوب. لم يكن الأمر كذلك من قبل؛ لم يكن ارتكاب الذنوب بهذه السهولة. كان هناك خجل، حياة؛ ولذلك كان الناس يمتنعون عن الشر. أما الآن، نسأل الله ﷻ أن يعيننا جميعاً، وأبناءنا. خاصة إن صادفوا صديقاً سيئاً، فسيدمرهم. لن يبقى لهم أهل ولا شيء آخر. وسيندم الآباء على إنجابهم مثل هذا الولد. حفظنا الله ﷻ. لذلك، حتى وإن كنا مشغولين جداً، يجب أن نكون حذرين ونتحقق ممن يصاحب أبنائنا. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا جميعاً، إن شاء الله. ونسأل الله ﷻ أن يحفظ أبناء المسلمين دائماً مع أهلهم، إن شاء الله. إنهم غالون جداً. إن أغلى ما نملك في هذه الحياة هم أبنائنا. لأنهم هم الذين يصلنا دعاءهم بعد مماتنا؛ أعظم هدية ستكون منهم، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يجعلهم دائماً سبباً للخير، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني  
10 آب 2026 / 27 صَفَر 1448  
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول